

## القبور التي تم العثور عليها داخل مساحة ملكية دير الدومينكان في القدس ليست قبور آخر ملوك يهوذا

في مقالة نشرت سنة ١٩٨٦ في مجلة ليفانت البريطانية<sup>1</sup>، قام عالم الآثار الإسرائيلي عاموس كلونر بطرح فرضية مفادها أن البستان التابع لدير الدومينكان في القدس هو بعينه مكان بستان عزرا التوراتي (ملوك الثاني، أصحاب ٢١، عدد ١٨ و ٢٦)، و بالتالي مكان دفن عدد من آخر ملوك يهوذا، بدأ من منسا و من خلفه. في مقالة لاحقة نشرت له مؤخرا، يعود كلونر فيؤكد فرضيته السابقة<sup>2</sup>.

أن ادعاء كلونر قد بني على ترجمة خاطئة لنص فلافيوس جوزيفوس "حروب اليهود" من القرن الأول الميلادي<sup>3</sup>. كلونر كان قد ترجم الكلمة اليونانية "سبيلايون" (spelaion) "بالقبر" أو "كهف دفن" (burial cave) بغير ما نص عليه قاموس ليدل-سكوت-جونز (LSJ)، حيث "كهف" أو "مغارة" (grotto, cave) هي الترجمة الأدق<sup>4</sup>. في واقع الأمر، أن عمل جوزيفوس الكامل يحتوي على كلمة "سبيلايون" ٤١ مرة، في جميعها بدون استثناء كان المعنى متعلقا بالكهوف أو المغر<sup>5</sup>. زد على ذلك، أنه حين أراد جوزيفوس التحدث عن القبور استعمل في سبيل ذلك مفردات أخرى، مثل "منيميون" (mnemeion)، "منيما" (mnema)، "تافوس" (taphos) و "تيكي" (theke)، حيث استعمل الكلمة الأخيرة للحديث عن ملوك يهوذا تحديدا<sup>6</sup>.

يقتبس كلونر في دعم ادعاءاته بعض النصوص التوراتية أيضا، و لكنه يتغاضى عن كون نفس هذه النصوص تحدد مكان وجود قبور آخر ملوك يهوذا في بستان قصر منسا (ملوك الثاني، أصحاب ٢١ عدد ١٨)<sup>7</sup>. أنه من الغرابة أن يكون منسا قد بنى قصره في ذلك الزمان في منطقة غير محمية، كانت بحسب كلونر نفسه، منطقة قبور حتى زمن أغريبا الأول (Agrippa 1st)، ما بين سنة ٤١-٤٤ ميلادي. و الأهم من ذلك أنه لم يتم الكشف عن آثار أي بناء يعود للعصر الحديدي الثاني شمال باب العامود.

<sup>1</sup> Kloner, Amos. "The 'Third Wall' in Jerusalem and the 'Cave of the Kings' (Josephus War V 147)." Levant 18 (1986): 121-129.

<sup>2</sup> Cf. Kloner, Amos and Zissu, Boaz. *The Necropolis of Jerusalem in the Second Temple Period*. Leuven-Dudley, MA: Peeters, 2007: 467.

<sup>3</sup> Cf. Josephus, J.W. 5. 147 (Thackeray, LCL).

<sup>4</sup> في ثلاث حالات حيث "سبيلايون" ترتبط بكلمة أخرى تلمح الى معنى القبر، يضيف قاموس ليدل هذا المعنى للذي من الواضح رجوعه للكلمة الإضافية. في نص جوزيفوس "سبيلايون" لا ترتبط أبدا بأي كلمة تلمح الى معنى القبر، لذا فإن الترجمة الصحيحة هي "كهف" أو "مغارة". Cf. Liddell, H. G., R. Scott and H. S. Jones. *A Greek-English Lexicon*. 9<sup>th</sup> ed. Oxford, 1996: article σπήλαιον.

<sup>5</sup> Rengstorf, Karl, Heinrich. *A Complete Concordance to Flavius Josephus*, Leiden, Brill, 2002: article σπήλαιον

<sup>6</sup> Josephus, Ant. 8. 264.285 ; 9. 104.166.172.243 ; 10. 77 ; 14. 124 ; 15. 61 ; 16. 181.

<sup>7</sup> Cf. 2Kings 21, 18 = 2 Chronicles 33, 20 TM = LXX

أخيراً، يفترض الباحثان جابريئيل باركئي<sup>8</sup> ونداف نئمان<sup>9</sup> بالأعتماد على نصوص توراتية، أن مكان قبور آخر ملوك يهوذا قد يقع في الجزء الجنوبي من مدينة القدس، أما على جبل صهيون أو سفوحه كما يعتقد باركئي، و أما حول مدينة داوود (سلوان) كما يعتقد نئمان.

---

<sup>8</sup> Cf. Barkay, Gabriel. “On the Location of the Tombs of the later Kings of the House of David”, *Between Hermon and Sinai: Memorial to Amnon Binyaminovitz*. Studies in History, Archaeology and Geography of Eretz Israel. Edited by M. Broshi. Jerusalem: Private publication, 1977: 75-92 (Hebrew). Online version : <http://www.cityofdavid.org.il/images/pdf//10.pdf>

<sup>9</sup> Cf. Na’aman, Nadav. “Death Formulae and the Burial Place of the Kings of the house of David.” *Bib* 85 (2004): 249-253.